

¹ وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَحَائُ كُلَّ مَا عَمِلَ، سَقَّ ثِيَابَهُ وَلَيْسَ
 مِسْحًا يَرْمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً
 عَظِيمَةً مُرَّةً² وَجَاءَ إِلَى قُدَّامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ
 أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا يَسُ مِسْحًا.³ وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا
 وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُتُّهُ كَانَتْ مَتَاحَهُ عَظِيمَةً عِنْدَ
 الْيَهُودِ، وَصَوْمٌ وَبُكَاءٌ وَتَحِيْبٌ. وَانْفَرَسَ مِسْخٌ وَرَمَادٌ
 لِكَثِيرِينَ.⁴ فَدَخَلَتْ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخَصِيائُهَا وَأَخْبَرُوها،
 فَأَعْتَمَّتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا وَأَرْسَلَتْ ثِيَابًا لِلْبَاسِ مُرْدَحَائِ
 وَلَاجُلِّ تَرْعٍ مِسْجِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ.⁵ فَدَعَتْ أَسْتِيرَ هَتَّاحَ،
 وَاجِدًا مِنْ خَصِيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْقَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ
 وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَحَائِ لِيُعْلَمَ مَاذَا وَلِمَآذَا.⁶ فَخَرَجَ هَتَّاحٌ إِلَى
 مُرْدَحَائِ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ
 الْمَلِكِ، فَأَخْبَرَهُ مُرْدَحَائُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مِثْلِ
 الْفِصَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِوَرِيهِ لِحَرَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ
 لِإِبَادَتِهِمْ،⁸ وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّذِي أُعْطِيَ فِي
 شُوشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ لِيُرِيَهَا لِأَسْتِيرَ وَيُخْبِرَهَا وَيُوصِيَهَا أَنْ
 تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَصْرَعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لَاجُلِّ
 سَعْيِهَا.⁹ فَأَتَى هَتَّاحٌ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ
 مُرْدَحَائِ.¹⁰ فَكَلَّمَتْ أَسْتِيرُ هَتَّاحَ وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى
 مُرْدَحَائِ،¹¹ إِنَّ كُلَّ عَبْدٍ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ
 يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ أَمْرَأَةً إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ
 الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَسَرِيعَتُهُ وَاجِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي
 يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَصِيْبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَخْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعَ
 لَأَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا.¹² فَأَخْبَرُوا مُرْدَحَائِ
 بِكَلَامِ أَسْتِيرَ.¹³ فَقَالَ مُرْدَحَائُ أَنْ تُجَاوِبَ أَسْتِيرَ، لَا
 تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَنْجِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ
 جَمِيعِ الْيَهُودِ.¹⁴ لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ
 يَكُونُ الْقَرْعُ وَالتَّجَاهُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ
 وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَسِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْفَتِ مِثْلَ هَذَا
 وَصَلْتَ إِلَى الْمُلِكِ.¹⁵ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَاوِبَ
 مُرْدَحَائِ، أَذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُؤْجِدِينَ فِي
 شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي تَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا
 أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ
 هَلَكْتُ.¹⁷ فَانْصَرَفَ مُرْدَحَائُ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ
 بِهِ أَسْتِيرُ.